العقيات المصابات بالورم الليفي (fibrome) وتزييف الرحم الناتج عنهُ (métrorragie) وقد جرَّبناهُ في حادثتين فجاءت النتيجة وفق المرام

ولا شكَّ انهُ بلغكم فعل هذه الاشعَّة لازالة الشعر . وفائدتهُ مؤكَّدة في نزع شعر الرأس اذا بُلي الانسان بالقرع وقد اختبرنا حسن فعلهِ في كثير من المرضى . اما استعمالهُ لازالة شعر الوجه فلا يخلو من خطر فانَّ بشرة الوجه بعد سقوط شعرها تحمرّ وتضخم عروقها الرفيعة فيصبح المنظر قبيحاً . والمفضَّل في نزع شعر الوجه او هُدب العين اتخاذ المجرى الكهربائي الكلفانيّ بواسطة ابرة البلاتين التي تأتي بالمرغوب دون أذىً البتَّة

هذه بعض فوائد اشعَّة ونتجن سوَّلها الله لخدمة الطبّ والجراحة . ذكرناها بالاختصار ومن المقرَّر ان العلماء لا يزالون كلّ يوم يكتشفون منافع جديدة تنجم عنها . وفقهم الله الى ما فيهِ صلاح الانسان وعلاج اسقامهِ ليقوم هو ايضاً بخدمتهِ تعالى اذا حصل على تمام العافية بمنهِ وكرمهِ

تمثال جديد معدنيّ
لجوبتير (المشتري) البعلبكي
نظر اثريّ للاب سبستيان رنزفال اليسوعيّ

التمثال الذي رسمنا منهُ هنا صورتين هو من معدن البرنز اي مزيج النحاس والقصدير وقد وُجد منذ عهد قريب في بعض جهات لبنان أبى المكتشف ان يدلّ عليها . وهو بلا شكّ اعظم واجمل تمثال يُعرف من هذا الشكل الى يومنا ولذلك قد تفرَّغنا لدرس مميّزاتهُ وها نحن نهدي قرَّاء المشرق خلاصة بحثنا ليقفوا على خواصّ هذا الاثر الذي ابتاعهُ اليوم احد اهل باريس وادخلهُ في جملة طُرف متحفهِ

قد مرَّت لنا في المشرق نبذة وصفنا فيها صورة ناقصة من هذا المجسَّد البعلبكيّ وجدت في قرية السخنة على مسافة مرحلة من تدمر (راجع المشرق ١١ : ٣٠٧—٣٠٩) وهي منحوتة في صخر كلسيّ . وقد رسمنا تلك الصورة وشرحنا الكتابة اللاتينيَّة التي في لفها . والتمثال الذي نحن في صدده الآن شبيهٌ بتلك الصورة الَّا

في بعض الخواص التي تستحق الذكر . فنصفهُ وصفاً مختصراً لانَّ الصورتين اللتين يراهما القارئ تنوبان عن الوصف الطويل وفي نيَّتنا ان نعود الى هذا البحث في مقالة نفردها لذلك في مجموع مكتبنا الشرقي

تمثالنا كما ترى ليس سالماً بل هو محطَّم فالرأس منفصل عن عنقهِ ومصاب بشدخ من عن يمينهِ شوَّه شعره . وقد فُقد القسم الاسفل من جسم الشخص . وكذلك تلفت الذراع اليمنى وكانت يدها تُلهب بالسَّوط اما الذراع اليسرى فمالة وكانت قابضة على طاقة من السنبل وهي الآن قد اعوجَّت نحو صدر الشَّخص وسحجت رأس احد الاشلاء المصوَّرة

وكان على جانبي التمثال عجلان الواحد عن شمالهِ لا يُرى في الصورة ولم يبق منهُ سوى رأسهِ وقسم من كاهلهِ . اما الآخر فكان عن يمينهِ ولم يتلف منهُ سوى رجلهِ اليمنى . وقد عمدنا الى التطع المحطَّمة الباقية فجبرناها على قدر الامكان ثمَّ جعلنا تمثال الاله على قاعدة صناعيَّة من الشمع الابيض ثمَّ نصبنا احد العجلين على يمينهِ واخيراً ركزنا هذا التمثال على قاعدتهِ المدنيَّة . وهذه القاعدة قديمة صحيحة مجهَّزة بثقبَيْن في كل جوانبها ولعلَّها اخطر واهمّ ما يستوقف النظر في اثرنا كما سترى

وان اعتبرت صورة المشتري في هيئتهِ الكاملة ولحظت دقائق جهتيهِ من الامام والوراء تبيَّن لك انَّ الاله كألوف عادتهِ في مقتبل العمر غير ملتحٍ . وكذلك لتتهُ غزيرة على ما هو معروف . وفوق رأسهِ سلَّة واسعة تُدعى كلاثوس (calathos) مزدانة بالسنبل وبتراصيع تمثل الحجارة الكريمة التي كان الاله البعلبكي محلًّى بها . وفي اعلى السلَّة يُرى قرص الشمس تلتصق به جنَّتان مشتبكتان ومثلهما على ظهر التمثال بزيادة جناحين والسلَّة المذكورة هي كالدنيَّة وان شئت قُل كقلنسوة كهنة الروم

ورداء الاله معلَّق بجمالَتَيْن كما هي العادة ورُسمت عليهِ تقاطيع . وبين الحالتين يلوح ايضاً القرص المجنَّح وهو كالقرصين السابق ذكرهما على مثال القرص الأشوري الشبيه بصليب منقَّط الزوايا وفيهِ شاهد حيّ على ثبات الشرقيين في رسم تصاويرهم ورموزهم القديمة حتى طور التاريخ الروماني

قلنا انَّ رداء الاله ذو تقاطيع والباقي منها ستَّة في كلّ قطعة صور نصفيَّة

تمثل الهةً وثنيَّة غير انَّ هذه التصاوير ليست واضحة وقد طُمست نوعاً بفعل الزمان ولذلك يصعب تعريفها بتدقيق . ودونك رأينا في ذلك مبنيًّا على المقابلة بين هذا التمثال وبقيَّة تماثيل جوبتير البعلبكيّ المدنيَّة المعروفة . فالصفّ الاوَّل يمثل اله الشمس (Hélios) وإلهة (كذا) القمر (Séléné) . ويمثل الصفّ الثاني إلهة الحرب (Athéna) على رأسها الخوذة ثم الاله هرمس او عطارد (Hermès) مع العصاة الملتفّ حولها حيَّتان (caducée) . وترى في الصف الاسفل المشتري (Zeus) والالهة هيرا (Héra) . ولا شك في صحَّة صورتي الصفّ الاوسط امَّا بقيَّة التصاوير فليس مشكلٌ فيها اللهمَّ الَّا صورتي الصفّ الاخير . وعلى كلّ حال ليس تحت ذلك كبير امر لانَّ قدماء النقَّاشين كانوا يتفنَّنون في نقش رداء الاله . ولعلَّك تسأل أما كان تحت الصف الاسفل صفٌّ آخر ذو صور الهيَّة غيرها ؟ كلَّا لا نظنّ لانَّ المعدن كانت سعتهُ اضيق من ان تكفي لرسم صور اخرى . ويؤيد ذلك انَّ الوجه الخلفي لا تزيد صفوف صوره على الثلاثة وتحتها نقوش بسيطة ورديَّة فقط (rosaces)

فلنصفنَّ الآن قفا التمثال . ترى اوَّلًا بين الحمائتين القرص المجنَّح مع الحيَّتين الملتفَّتين على جانبيه كأنَّ المصوّر اراد ان يجمع في شعار واحد ما كان مفرَّقاً في الوجه الامامي بين سأة الرأس والصدر . ولا بأس لانَّ هذا الشعار قد تكرَّر رسمهُ على هذا الشكل في مصر وفي انحاء آسية اعني القرص الشمسيّ والاجنحة والحيَّتين . وتحت الشعار تربيع واحد على مدى خانتين فيه صورة عُقاب ناشر جناحيه وساقاهُ متباعدتان امَّا مخلباهُ فلا يمسَّان على الصاعقة كما يُعرَف من بقيَّة تصاوير هذا الاله ومعلوم انَّ النسر كان رمز جوبتير . والصفّ الثاني يمثل رأسي اكباش الاله مُقرَنين على شبه بقيَّة التماثيل المدنيَّة . امَّا الصفّ الاسفل فترى فيه نقشين يمثل كلّ واحد منهما صاعقتين مشتبكتين . وصورة الصاعقة ترى ايضاً على جانبي الاله لكنَّها غاية الوضوح في صورتنا الشمسيَّة

وكان العجلان واقفين على جهتي تمثال الاله كما هو مقرَّر من عدَّة تصاوير قديمة وكانت وجوههما غالباً مائلة نحو الاله . وقد جعلها النقَّاش صغيرين بازاء عظمة الاله . قلتُ عجلين لا ثورين لأنَّهما في فتاء السنّ وقرونهما في اوَّل طلوعها دون الدلالة على خصامها

تمثال جوبتير البعلبكي
مع قاعدته وصورة احد العجلين القائمين على جانبيه

بقي علينا ذكر القاعدة التي عليها التمثال وقلنا انها اهمّ ما يستدعي النظر في هذا الاثر لانهُ اوّل تمثال معدني من المشتري البعلبكيّ وُجدت قاعدتهُ . والقاعدة سالمة لحسن الطالع وعلى كل وجهٍ من وجوهها الاربعة يُرى ثقبان دلالةً على انَّ هذا التمثال كان معدًّا لتُجعل فيهِ عارضتان فيُحمل في الحفلات الدينيّة على اكتاف حاملَين سابق فلاحق او متكاتفين كما كانوا يفعلون في بعلبك في الاعياد والمواسم على ما اخبر بهِ قدماء الكتبة

ثمَّ انهُ يوجد فوق القاعدة امام جوبتير نقب مستدير كانوا يركزون فيهِ اما مجمرةً للبخور (thymiatérion) واما اناء يسكبون فيهِ خمرًا لإكرام الاله . وكل ذلك مفقود

وكان التمثال باجمعهِ مع قاعدتهِ وعجلَيهِ مموَّهًا بالذهب كما تدلّ عليهِ عدّة آثار ظاهرة في اقسامهِ . وكفى بذلك دليلًا على جمال هذا الاثر المعدني البديع الذي يفوق بحجمهِ الآثار السابقة اذ يبلغ طولهُ مع قاعدتهِ بعد اصلاحنا لهُ ٣٥٢ ملمترًا . وكان مجوّفًا . وهو محكم الصنع ونقوشهُ غاية في الحسن منقورة بدقّة

واذا عارضناهُ بالتماثيل المعروفة الى يومنا هذا وجدناهُ مختلفًا عنها بعض الاختلاف . واقرب تمثال بالشبهة اليهِ هو تمثال معدني مصون في مجموعة المسيو دي كلارك (M^r de Clercq) في باريس والشبه بينهما في الثوب فقط وزينتهِ الامامية والخلفيّة . ومن اراد الاطّلاع عليهِ فلينظر صورتهُ في كتاب المسيو دي ردّر (M. de Ridder) الذي عنوانهُ (Collection de Clercq, *Catalogue*, t. III, pl. 35) ثمَّ في مقالة للمؤلف عينهِ عنوانها (Bronzes syriens) نشرها في المجموعة (Monuments et Mémoires, fondation Piot, t. XII) ففي هذين التأليفين كما في تأليف المسيو دوسُو (Notes de Mythologie syrienne) يجد القارئون وصف كلّ ما يُعرف عن جوبتير البعلبكيّ من آثار حجريّة ناتئة او منقورة ومعدنيّات الخ : فيتضح من ذلك انَّ تمثالنا افضل اثر واقرب شبهًا على المرجّح بالعمود الذي كان يُكرم في هيكل بعلبك في القرن الثالث للمسيح

بيروت في ٢٥ ايّار سنة ١٩١٣